

قضايا بحثية 3 التكليف 8

الباحثة: صباح مرشد الحميدي



: عنوان الدراسة

فلسفة العدالة التعليمية في ظل التحول
الرقمي: دراسة تحليلية نقدية للفرص
والتحديات

الباحثة: صباح مرشد الحميدي



: مقدمة الدراسة

يشهد العالم المعاصر تحولاً رقمياً متسارعاً أثر بصورة مباشرة في مختلف القطاعات، ومن أبرزها قطاع التعليم. فقد أتاح التحول الرقمي فرصاً واسعة لتوسيع الوصول إلى المعرفة وتحسين جودة التعليم من خلال التعلم الإلكتروني، والذكاء الاصطناعي، والمنصات الرقمية، والموارد التعليمية المفتوحة. غير أن هذه التحولات أثارت تساؤلات فلسفية وأخلاقية حول مدى تحقيق العدالة التعليمية في ظل تفاوت الفرص الرقمية بين الأفراد والمجتمعات. وتعد العدالة التعليمية من المفاهيم المركزية في الفلسفات التربوية الحديثة، إذ ترتبط بحق جميع الأفراد في الحصول على فرص تعليمية متكافئة تمكنهم من تنمية قدراتهم وتحقيق إمكاناتهم بغض النظر عن أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية. ومن هنا تبرز أهمية دراسة فلسفة العدالة التعليمية في سياق التحول الرقمي لفهم أبعاده النظرية وتحدياته العملية.

: مشكلة الدراسة

على الرغم من الإمكانيات الكبيرة التي يوفرها التحول الرقمي لتحسين التعليم وتوسيع نطاقه، إلا أن الواقع يشير إلى استمرار أشكال متعددة من عدم المساواة التعليمية الناتجة عن الفجوة الرقمية، وعدم تكافؤ الوصول إلى التقنيات، وتباين المهارات الرقمية بين المتعلمين. وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

إلى أي مدى تسهم فلسفة العدالة التعليمية في تفسير ومعالجة التحديات التي يفرضها التحول الرقمي على تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية؟

: أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس

ما فلسفة العدالة التعليمية في ظل التحول الرقمي؟

الأسئلة الفرعية

- ما مفهوم العدالة التعليمية وأسسها الفلسفية؟
- ما أبرز مظاهر التحول الرقمي في التعليم؟
- كيف يؤثر التحول الرقمي في تحقيق العدالة التعليمية؟
- ما التحديات التي تواجه العدالة التعليمية في البيئة الرقمية؟
- ما الآليات المقترحة لتعزيز العدالة التعليمية في ظل التحول الرقمي؟

: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف إلى مفهوم العدالة التعليمية وأصوله الفلسفية.
2. تحليل العلاقة بين العدالة التعليمية والتحول الرقمي.
3. الكشف عن الفرص التي يوفرها التحول الرقمي لتحقيق العدالة التعليمية.
4. تحديد التحديات والمعوقات التي تحد من تحقيق العدالة التعليمية رقمياً.
5. تقديم رؤية فلسفية وتربوية لتعزيز العدالة التعليمية في البيئة الرقمية.

: أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

- إثراء الأدبيات الفلسفية والتربوية المتعلقة بالعدالة التعليمية.
- تقديم إطار فكري يربط بين العدالة الاجتماعية والتحول الرقمي.
- دعم الدراسات الحديثة في فلسفة التربية الرقمية.

الأهمية التطبيقية

- مساعدة صناع القرار في وضع سياسات تعليمية أكثر عدالة.
- توجيه المؤسسات التعليمية نحو ممارسات رقمية منصفة.
- الإسهام في تقليص الفجوة الرقمية بين فئات المجتمع المختلفة.

: حدود الدراسة

الحدود الموضوعية

دراسة فلسفة العدالة التعليمية في سياق التحول الرقمي وآثاره على تكافؤ الفرص التعليمية.

الحدود الزمنية

الفترة من (2020-2026) باعتبارها مرحلة شهدت توسعاً ملحوظاً في تطبيقات التعليم الرقمي.

الحدود المكانية

يمكن تطبيق الدراسة على المؤسسات التعليمية في الوطن العربي أو المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية

المفكرون والفلاسفة التربويون، ومتخصصو تقنيات التعليم والسياسات التعليمية.

مصطلحات الدراسة العدالة التعليمية

هي توفير فرص تعليمية متكافئة لجميع المتعلمين بما يضمن الوصول العادل إلى الموارد والخبرات التعليمية دون تمييز. التحول الرقمي

عملية توظيف التكنولوجيا الرقمية في تطوير الأنظمة والإجراءات والعمليات التعليمية بما يسهم في رفع الكفاءة والجودة.

الفجوة الرقمية

التفاوت في فرص الوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها والاستفادة منها بين الأفراد أو الجماعات.

الإطار النظري :

فلسفة العدالة التعليمية :المحور الأول

العدالة مفهوم 1.

العدالة عند أفلاطون

العدالة عند أرسطو

العدالة الاجتماعية عند جون رولز

العدالة التوزيعية في الفكر التربوي المعاصر

التعليمية العدالة 2.

تكافؤ الفرص التعليمية.

المساواة والإنصاف في التعليم.

حقوق الإنسان والحق في التعليم

المحور الثاني: التحول الرقمي في التعليم

الرقمي التحول مفهوم 1.

- ☐ التعليم الإلكتروني.
- ☐ التعلم المدمج.
- ☐ الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- ☐ التعليم المفتوح

الرقمي التحول أهداف 2.

- ☐ تحسين الجودة التعليمية.
- ☐ توسيع الوصول للتعليم.
- ☐ تعزيز التعلم الذاتي.
- ☐ تنمية المهارات الرقمية.

العدالة التعليمية في البيئة :المحور الثالث الرقمية

فرص التحول الرقمي

- ☐ الوصول الواسع للمعرفة.
- ☐ المرونة التعليمية.
- ☐ التعلم الشخصي.
- ☐ الموارد التعليمية المفتوحة.

التحديات

- ☐ الفجوة الرقمية.
- ☐ ضعف البنية التحتية التقنية.
- ☐ التفاوت الاقتصادي.
- ☐ ضعف الكفايات الرقمية.
- ☐ التحيز الخوارزمي في أنظمة الذكاء الاصطناعي.

: الدراسات السابقة الدراسة الأولى

العتيبي (2023) التحول الرقمي وتكافؤ الفرص التعليمية في الجامعات السعودية.
النتائج:

- وجود علاقة إيجابية بين التحول الرقمي وإتاحة فرص التعليم.
- استمرار فجوات مرتبطة بالبنية التحتية.

الدراسة الثانية

محمد (2022) الفجوة الرقمية وأثرها في العدالة التعليمية.
النتائج:

- الفجوة الرقمية تمثل أبرز معوقات العدالة التعليمية.

الدراسة الثالثة

Smith (2021) Digital Equity and Educational Justice.
النتائج:

- العدالة الرقمية أصبحت جزءاً أساسياً من العدالة التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

- ركزت الدراسات السابقة على الجوانب التطبيقية.
- توجد ندرة في الدراسات الفلسفية التي تربط بين العدالة التعليمية والتحول الرقمي.
- تتميز الدراسة الحالية بتقديم معالجة فلسفية نقدية للموضوع.

: منهج الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي

وذلك من خلال:

- وصف المفاهيم الفلسفية للعدالة التعليمية.
- تحليل مظاهر التحول الرقمي.
- تفسير العلاقة بين العدالة التعليمية والتحول الرقمي.
- استخلاص النتائج والتوصيات.

: أدوات الدراسة

- تحليل الأدبيات والدراسات السابقة.
- تحليل الوثائق والتقارير الدولية.
- تحليل السياسات التعليمية الرقمية.

: مجتمع الدراسة

- يتكون مجتمع الدراسة من:
- الكتب الفلسفية والتربوية.
 - الدراسات العلمية المحكمة.
 - التقارير الدولية المتعلقة بالتعليم الرقمي.

إجراءات الدراسة :

1. جمع الأدبيات المتعلقة بالعدالة التعليمية
2. جمع الدراسات المرتبطة بالتحول الرقمي
3. تحليل العلاقة بين المفهومين
4. استنتاج الأبعاد الفلسفية للعدالة التعليمية الرقمية
5. صياغة التوصيات والمقترحات

.

النتائج المتوقعة :

- وجود ارتباط وثيق بين العدالة التعليمية والتحول الرقمي
- التحول الرقمي يمكن أن يعزز العدالة التعليمية إذا توفرت البنية التحتية المناسبة
- الفجوة الرقمية تمثل التحدي الأكبر لتحقيق العدالة التعليمية
- الحاجة إلى سياسات تعليمية رقمية قائمة على مبادئ الإنصاف والمساواة
- أهمية بناء المهارات الرقمية لجميع المتعلمين

: التوصيات المتوقعة

- 1) تطوير سياسات وطنية للعدالة الرقمية في التعليم.
- 2) ضمان توفير البنية التحتية التقنية لجميع المتعلمين.
- 3) تقليص الفجوة الرقمية بين المناطق والفئات الاجتماعية.
- 4) تعزيز الكفايات الرقمية للمعلمين والطلاب.
- 5) مراعاة الأبعاد الأخلاقية عند استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- 6) تبني مفهوم "العدالة الرقمية التعليمية" ضمن خطط تطوير التعليم.

: مقترحات لدراسات مستقبلية

- العدالة التعليمية والذكاء الاصطناعي في التعليم.
- الفجوة الرقمية وأثرها في التحصيل الأكاديمي.
- العدالة التعليمية في التعليم العالي الرقمي.
- تقييم السياسات التعليمية الرقمية في ضوء نظرية العدالة لدى جون رولز.
- أخلاقيات التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تناول فلسفة العدالة التعليمية في ظل التحول الرقمي من خلال تحليل مفهوم العدالة التعليمية وأسسها الفلسفية، واستكشاف أثر التحول الرقمي في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات التربوية والفلسفية والدراسات المعاصرة ذات العلاقة. وأظهرت نتائج الدراسة أن التحول الرقمي يسهم في تحسين فرص الوصول إلى التعليم وتوفير مصادر تعلم متنوعة، إلا أنه يواجه تحديات تتمثل في الفجوة الرقمية، وضعف البنية التحتية التقنية، والتفاوت في المهارات الرقمية بين المتعلمين. كما بينت الدراسة أن تحقيق العدالة التعليمية في البيئة الرقمية يتطلب توفير الموارد التقنية بشكل متكافئ، وتنمية الكفايات الرقمية، وتبني سياسات تعليمية تراعي مبادئ الإنصاف والعدالة الاجتماعية. وخلصت الدراسة إلى أن العدالة التعليمية في العصر الرقمي أصبحت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمفهوم العدالة الرقمية، وأن نجاح التحول الرقمي في التعليم يعتمد على قدرة الأنظمة التعليمية على ضمان وصول جميع المتعلمين إلى فرص التعلم الرقمي بجودة وكفاءة وعدالة.

المراجع الأولية

نظرية في العدالة. رولز، جون

فلسفة التربية المعاصرة. نودينجز، نيل

التعليم والتحول الرقمي. (UNESCO) اليونسكو

التكنولوجيا ومستقبل التعليم. البنك الدولي

OECD. Digital Education Outlook.

Selwyn, N. *Education and Technology*.

Peters, M. *Digital Education and Philosophy*.

Freire, P. *Pedagogy of the Oppressed*.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

